

ذكري المولد النبوي الشريف

سماحة المفتي الجليل،
السيد مدير المنطقة المحترم،
السادة الشيوخ والآباء الأفاضل،
السادة الحضور المحترمين،

أستهل كلمتي هذه بأشرف دعاء وأفصح نداء رمزاً لهذا الجمع الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم : إله واحد أمين

من دواعي سروري أن يصادف وجودي في بلدتي العزيزة ومسقط رأسي النبك ، يوم الإحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف، ويشرفني أن أقف بينكم، في مدينة التعايش والمحبة، كي أقدم أصدق التهاني القلبية لكافة أبناء العشيرة في هذه المناسبة :

ذكري مولد النبي العربي

محمد بن عبد الله ، صلى الله عليه وسلم

الذي ولد في أشرف بيوت مكة، ونشأ في عائلة مؤمنة بوحداية الله، وبِ جوٍ مفعم بالورع والتقى، وما إن بلغ سنّ الرشد، أخذ يتحنّث في غار حراء مع رفاق الخير يقضون الأيام والليالي في التعبّد والصلاة وإقامة أعمال البرّ و التقى و الإحسان بصحبة الرهبان والنسك يتلون آيات الله، وهم :

" الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله "

تهاني القلبية الحارة للأمة العربية بمسليها و مسيحييها لأن النبي محمد بن عبد الله لبّى دعوة الرحمن حاملاً للبشر رسالة التوحيد المطلق مباشرةً باليوم الآخر و مؤكداً على العقاب والثواب وعمل لهذه الرسالة مخلصاً، فانتقلت الجزيرة العربية من الجاهلية إلى النور والإيمان مع نزول القرآن الكريم، والذي يعتبر عن حق :

" بوق التوحيد الصارخ ، ونشيد التوحيد الرائع ، وشعار التوحيد البليغ "

إنّا نجلّ ونحترم هذا الكتاب لما حواه من تعاليم سماوية.

إنّا نجلّ ونحترم هذا الكتاب الذي أنصف "الكتاب" ونعت المسيح عيسى ابن مريم وأمه المقدسة و آل عمران بأروع الصفات.

ويكفينا قول القرآن الكريم أن المسيح هو " مسيح الله ، وكلمة الله وروح الله "

ويكفينا قول القرآن عن المسيح وأمه العذراء " وجعلناها و ابنها آية للعالمين "

وعلى خطى صاحب الدعوى الكريمة سار خلفاؤه جميعاً و حملوا لقب " أمير المؤمنين " ولم يكتفوا بحمل لقب أمير المسلمين
كي يشملوا كافة مؤمني الأمة من مسلمين و مسيحيين بحق الحماية والمواطنة.
أختم كلمتي مكرراً التهاني القلبية بهذه الذكرى السعيدة :

" نكرى مولد النبي الشريف "

طالباً من الباري تعالى أن يحمي الوطن الأبى و رئيسه المفدى و شعبه البطل، و يحفظ وحدته وكرامته و تعايشه المثالي...

والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته...

فؤاد عزيز قسيس

ن بك، في 2005/4/18

